قمة سعودية - مصرية - سورية في الرياض اليوم تتويجاً للمصالحة

وزيرا خارجية الأردن والإمارات في دمشق... والشرع إلى طهران

في خطوة ستتوِّج الجهود المتواصلة لرأب الصدع العربي وتحقيق نوع من المصالحة العربية قبيل قمة الدوحة، تنعقد اليوم قمة سعودية- مصرية- سورية في الرياض، بدعوة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في وقت شهدت العاصمة السورية أمس، تحركاً دبلوماسياً عربياً، إذ زارها وزيرا خارجية الأردن والإمارات، بينما توجَّه نائب الرئيس السوري فاروق الشرع إلى العاصمة الإيرانية لحضور مؤتمر اقتصادي.

الأسد مستقبلاً رئيس الديوان الملكي الأردني ووزير الخارجية الأردنية في دمشق أمس (اي بي ايه)

أثمرت الاتصالات العربية المتواصلة التي أطلقها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال قمة الكويت الاقتصادية في يناير الماضي، تحسناً في العلاقات العربية، أدى الى التوافق على عقد قمة مصغرة في الرياض، تشارك فيها السعودية ومصر وسورية، لتحقيق مصالحة عربية تضمن انعقاد قمة الدوحة العادية في 30 من الشهر الجاري في أجواء هادئة وإيجابية.

ويصل اليوم الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري بشار الأسد إلى الرياض، في زيارة رسمية إلى المملكة يعقدان خلالها قمة ثلاثية مع الملك السعودي. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، أن مبارك والأسد سيبحثان مع الملك السعودي القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين السعودية وكل من البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

وقالت مصادر دبلوماسية في الرياض، إن الزعماء الثلاثة سيعقدون قمّة مصغرة لمناقشة «الموقف العربي- العربي خلال القمة العربية المقبلة في الدوحة».

وكان وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط ورئيس الاستخبارات المصرية عمر سليمان زارا أمس الأول الرياض، ونقلا رسالة الى العاهل السعودي من الرئيس المصري، كما زار وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل القاهرة السبت الماضي، وبحث مع مبارك الترتيبات المتعلقة بالقمة الثلاثية، وذلك بعد زيارته إلى دمشق الأربعاء الماضي.

وأكدت المصادر الدبلوماسية أن القمة الثلاثية ستعمل على إعادة «المحور السعودي- المصري- السوري إلى الواجهة بعد غياب عدة سنوات»، مشدّدة على اقتصارها على الدول الثلاث. وأضافت المصادر أن «أيا كان شكل المصالحة، فالأكيد أن الأيام المقبلة ستكون مفصلية في العلاقات العربية العربية».

تحركات عربية

في غضون ذلك، وصل وزير خارجية الامارات عبدالله بن زايد آل نهيان إلى العاصمة السورية دمشق.

وقالت مصادر سورية لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، إن زيارة المسؤول الإماراتي «غير معلنة سابقا وتتعلق بالوضع العربي والمصالحة العربية العربية والقمة المرتقبة في العاصمة السعودية الرياض».

كما اجتمع رئيس الديوان الملكي الأردني ناصر اللوزي ووزير الخارجية الأردنية ناصر جودة أمس، مع وزير الخارجية السورية وليد المعلم. وقالت مصادر متطابقة سورية وأردنية، «وصل المسؤولان الأردنيان رفيعا المستوى إلى دمشق اليوم (أمس) في زيارة سريعة يرجح أن تكون لها علاقة بالمشاورات العربية العربية والمصالحة العربية والقمة العربية المصغرة التي ستُعقَد في السعودية».

الشرع

وغادر نائب الرئيس السوري فاروق الشرع دمشق أمس، متوجها الى العاصمة الايرانية طهران.

وقالت مصادر مطلعة لوكالة الأنباء الألمانية: «يشارك الشرع في المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الذي يُعقَد في طهران إذ سيمثل سورية في هذا المؤتمر».

ويبحث المؤتمر الاقتصادي العاشر الذي تشارك فيه تركيا وباكستان وافغانستان اضافة الى ست دول من آسيا الوسطى، آليات التعاون الاقتصادي وسبل تفعيلها بين منظومة هذه الدول المتجاورة.

إلى ذلك، تسلَّم الرئيس المصري حسني مبارك أمس، دعوة رسمية من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لحضور القمة العربية الدورية المقرر عقدها في الدوحة في 30 مارس الجاري.

وأعرب الأسد خلال استقباله وزير خارجية الامارات أمس عن تفاؤله بأجواء المصالحة العربية وامله بنجاح قمة الدوحة.

وقالت «سانا» إن الرئيس السوري ووزير خارجية الامارات «بحثا آخر التطورات والاجواء العربية قبل انعقاد القمة العربية المقبلة في الدوحة، واهمية التشاور والتنسيق بين الدول العربية بشأن مختلف المواضيع وخاصة الموضوع الفلسطيني للوصول الى مصالحة فلسطينية - فلسطينية يسودها الوفاق والوئام بين جميع الاطراف».

(الرياض، دمشق - أ ف ب، رويترز، أ ب، كونا، د ب أ، يو بي آي)

القمة الثلاثية ستعمل على إعادة المحور السعودي- المصري- السوري إلى الواجهة بعد غياب عدة سنوات

سلة أخبار

طهران تدرس الرد على المغرب

أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في إيران علاء الدين بروغردي أمس، أن رد بلاده على قرار المغرب قطع علاقاته الدبلوماسية مع طهران قيد الدراسة، داعياً المغاربة إلى تصحيح «خطئهم».

ونقلت وكالة «مهر» للأنباء عن بروغردي قوله في تصريح، ان الحكومة المغربية ارتكبت «خطأ»، «وقرارهم لا يتناسب أبداً مع الأدلة المطروحة من قبلهم». وأضاف أن «رد الجمهورية الإسلامية الإيرانية على قرار المغرب بقطع العلاقات مع إيران قيد الدراسة».

(طهران - يو بي آي)

مصر تدعو مواطنيها إلى الحذر في الموانئ الإيرانية

القاهرة - محمد عبدالرازق

ناشدت وزارة الخارجية المصرية أمس، مواطنيها العاملين والراغبين في السفر للعمل في مجال الملاحة البحرية، بضرورة البعد عن كل أشكال وصور الأعمال أو التجارة غير المشروعة داخل الأراضي أو المياه الإقليمية للدول الأخرى، وبخاصة في الموانئ الإيرانية.

«حوار القاهرة»: مصر تنصح بحكومة «غير فصائلية» و«حماس» تريد حلّ «الرزمة الواحدة»

غالوي يهدي ثلاث سيارات و25 ألف استرليني لهنية... وملايين الدولارات لـ «حماس»

دخل الحوار الفلسطيني في القاهرة مستوى جديداً من الجدية، إذ من المقرر أن تخوض لجان المتابعة، التي بدأت اجتماعاتها أمس، في كل القضايا الخلافية، وأن تتوصل خلال عشرة أيام، إلى اتفاقات مبدئية بشأن شكل الحكومة الفلسطينية الجديدة.

القاهرة - الجريدة
غزة - سمية درويش

انطلقت في القاهرة أمس، الجلسة الثانية من الحوار الوطني الفلسطيني، على مستوى لجان المتابعة الخمس، التي ستبحث في تفاصيل القضايا الخلافية الفلسطينية. ودعت مصر، راعية الحوار، الى الاتفاق سريعاً على تشكيل حكومة وطنية «غير فصائلية»، في وقت شدّدت حركة «حماس» على ضرورة أن يكون الحل «رزمة واحدة».

في هذا السياق، دعا رئيس جهاز الاستخبارات المصرية العامة اللواء عمر سليمان، المعني بالملف الفلسطيني، الفصائل الى «تغليب المصالح العليا للشعب الفلسطيني على المصالح الحزبية الضيقة والبعد عن التوازنات الإقليمية».

وشدّد سليمان في كلمته خلال الجلسة العامة الافتتاحية على ضرورة تشكيل «الحكومة التوافقية غير الفصائلية القادرة على التواصل مع كل العالم لخدمة قضايا إعادة الإعمار (..) يكون اعضاؤها من ذوي الكفاءات العالية».

بدوره، حذّر الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «من انهيار فلسطيني قادم إذا استمر الوضع الفلسطيني على ما هو عليه من انقسام جغرافي وسياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة».

ودعا وزير الخارجية المصري احمد ابوالغيط في كلمته الى «العمل بأسرع ما يمكن لإنجاز توافق حول هذه القضايا في السقف الزمني الذي تم الاتفاق عليه حتى يمكن البناء على هذا الاتفاق والتقدم في القضايا الأخرى خصوصا عملية الاعمار واستئناف العملية السلمية».

وأكد رئيس كتلة «فتح» البرلمانية وممثل الحركة في «لجنة الانتخابات» احدى لجان المتابعة الخمس عزام الأحمد، أن جلسات اللجان ستستمر «مبدئيا عشرة ايام، لكن نتمنى ان نتوصل الى اتفاق أسرع من ذلك. ربما لجنة الحكومة هي التي تحتاج إلى وقت أطول من غيرها».

وقال الأحمد: «نحن كفتح نقول بحكومة توافق ولا نمانع سواء كانت فصائلية مهنية او مختلطة من الفصائل والمستقلين».

وعن الالتزام بشروط اللجنة الرباعية الدولية واتفاقات أوسلو التي ترفضها «حماس» وفصائل أخرى، قال الاحمد: «المجتمع الدولي يطالب الحكومة بالالتزام بشروط الرباعية، وبالتالي ليس مطلوبا من كل فصيل ان يلتزم بهذه الشروط حرفيا، ولكن الحكومة هي احدى مؤسسات منظمة التحرير وعليها مهما كانت انتماءات اعضائها أن يلتزموا بكل ذلك وفي مقدمته اتفاقات أوسلو».

من جهته، اعتبر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق، أن «فرصة نجاح الحوار كبيرة هذه المرة»، وأضاف: «لا شك ان الرهان أساسي على تشكيل حكومة توافق تنهي الانقسام الفلسطيني ويقبل بها المجتمع الدولي لضمان تلقي المساعدات الدولية وبدء إعمار قطاع غزة».

ويجري الحوار في خمس لجان لبحث قضايا المصالحة والحكومة والأمن والانتخابات وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية.

وتواجه لجنة الأمن قضية شائكة تتعلق بتوحيد الاجهزة الأمنية المنقسمة منذ أن سيطرت «حماس» على السلطة في قطاع غزة في منتصف 2007، وقال نبيل شعث المفاوض من «فتح» في لجنة الحكومة، إن «توحيد الأجهزة الأمنية لن يكون أمرا سهلا، وهي قضية يجب ان تنكب عليها الحكومة».

ويفترض ان تبت لجنة المصالحة في وقف الحملات الاعلامية بين الجانبين والافراج عن المعتقلين من «فتح» و«حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

مبعوث إسرائيلي

على صعيد آخر، أعلنت الاذاعة الاسرائيلية أمس، ان المبعوث الشخصي لرئيس الوزراء الاسرائيلي لبحث ملف صفقة تبادل الاسرى مع حركة «حماس» عوفر ديكل يوجد حاليا في العاصمة المصرية القاهرة.

ونقلت الإذاعة عن مصدر سياسي اسرائيلي قوله، ان ديكل يجري اتصالات مع القيادة المصرية لإيجاد حل لصفقة تبادل الاسرى.

يذكر أن اسرائيل ترفض الاستجابة لمطالب الفصائل الفلسطينية التي تأسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط بالافراج عن قائمة قدمتها بأسماء الأسرى الفلسطينيين.

غالوي

الى ذلك، سلّم النائب البريطاني العمالي جورج غالوي حكومة «حماس» في غزة آلاف الجنيهات الاسترلينية وعشرات الشاحنات المحملة بالمساعدات. وفي حفل أقامته «حماس» في ميدان الكتيبة غرب غزة، قال غالوي، انه سلّم «25 ألف جنيه استرليني (حوالي عشرين ألف يورو) نقداً لإسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني»، تسلّمها وزير الاقتصاد في الحكومة المقالة زياد الظاظا، وأضاف ان «هذا المال ليس صدقة بل سياسة»، وتابع: «نهب مئة سيارة وكل ما فيها (...) نهديها إلى حكومة فلسطين المنتخبة»، موضحا أنه يهدي شخصيا ثلاث سيارات و25 ألف جنيه استرليني لهنية.

من جهة أخرى، أعلن النائب البريطاني هبة بقيمة مليوني جنيه استرليني (2.2 مليون يورو) من جمعية خيرية مقرها بريطانيا، لبناء مدارس في قطاع غزة.

ودخل غالوي الى غزة، مع عدد من المتضامنين العرب والاجانب برفقة شاحنات محملة بالأدوية والمساعدات الطبية هي جزء من قافلة «شريان الحياة لغزة» مساء أمس الأول، عبر معبر رفح الحدودي مع مصر.

أولمرت يوفد مبعوثاً خاصاً إلى القاهرة لبحث «صفقة الأسرى»

غالوي متحدثاً خلال حفل أقامته «حماس» على شرفه في غزة أمس (أ ب)

القدس «تُحتَضَر» بسبب مخططات التهويد

يهود يحتفلون بعيد المساخر (بوريم) قرب تل أبيب أمس (أ ب)

القدس - أماني سعيد

تزايدت الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس بأشكال متعددة، مع تسليم مزيد من الفلسطينيين إخطارات لإخلاء منازلهم تمهيداً لهدمها، في خطوات يراها الفلسطينيون خطيرة وتهدف إلى فرض حقائق جديدة على الأرض.

في هذا السياق، قال قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير رجب التميمي أمس، إن «ازدياد وتيرة اعتداءات الاحتلال في المدينة المقدسة، يوحي بمدى الخطورة التي آلت إليها الاوضاع في القدس».

وأوضح التميمي أن «آخر هذه الاعتداءات كان الكشف عن مخطط يهودي جديد لتغيير معالم البلدة القديمة في القدس، وتخصيص مبلغ 600 مليون شيكل لهذا الغرض، إضافة إلى مصادقة اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال، على إقامة مركز لشرطة الاحتلال في ساحة حائط البراق على مساحة 140 مترا، وسياسة هدم منازل المقدسيين والعمل على ازالة احياء بكاملها، ومحاولات الاقتحام المتكررة لساحات المسجد الاقصى المبارك والحفريات أسفله».

وأشار التميمي إلى أن «إخطارات هدم المنازل في القدس تجاوزت الـ300 اخطار، منها 88 منزلا في سلوان و55 منزلا في رأس خميس و35 مسكنا لعائلات بدوية و19 منزلا في حي الطور، و28 منزلا في حي الشيخ جراح، و66 شقة سكنية في بلدة العيسوية، وبنايتان يقطنهما 36 عائلة في حي العباسية، اضافة لعدد من الاخطارات لمنازل المواطنين في حي واد الجوز وبيت حنينا».

وقال قاضي قضاة فلسطين إن «سلطات الاحتلال أنهت فعلياً سيطرتها الجغرافية على مدينة القدس، من خلال سياساتها الاستيطانية ومصادرة الأراضي والاستيلاء على العقارات وشق الشوارع الضخمة، وانتقلت الآن إلى العمل على تقليل الوجود الفلسطيني في المدينة إلى أدنى حد، بحيث يصبح أقلية وسط بحر من اليهود المستوطنين».

الغزّيون يتخوَّفون من «المحاصصة» في الحوار

غزة - سمية درويش

أبدى الشارع الفلسطيني تفاؤله وتعطشه للتوصل إلى اتفاق فصائلي يُنهي الانقسام الداخلي مع بدء محادثات المصالحة في العاصمة المصرية يوم أمس، رغم اقرار البعض بوجود عقبات تعترض طريق الحوار، وتخوّف البعض الآخر من تحول المحادثات الى مجرد محاصصة بين الفصائل المتناحرة.

ويعتبر الغزّيون اجتماع الفصائل الوطنية في القاهرة حدثا مهما ومفصليا في تاريخ الشعب الفلسطيني الذي يعاني مرارة الصراع والتناحر على السلطة منذ أكثر من عامين.

وتأمل إيمان معمر في الثلاثينيات من عمرها، وهي تحمل طفلها المريض على وجه السرعة لعرضه على أحد أطباء المستشفيات المتنقلة التي أقيمت حديثا على أنقاض غزة، أن ينجح حوار القاهرة حتى تتمكن من علاج طفلها في الخارج. وتخشى معمر، من فقدان طفلها المصاب بمرض عضال في حال استمر الانقسام الفلسطيني، وعدم التوصل الى تفاهمات بين الفرقاء على تشكيل حكومة وحدة تكون قادرة على فتح المعابر.

وأعرب لطفي النجار، عن أمله ان تنتهي هذه المشاورات بشكل سريع، مشيرا إلى ان الشارع الفلسطيني متعطش لإنهاء الازمة التي يمر بها. وقال النجار: «الخلافات السياسية والحراب المتواصل بين فتح وحماس، أرهق المواطن الفلسطيني، وأصاب المجتمع بحال من التفسخ الاجتماعي».

بدوره قال الحاج السبعيني أبوضياء، الذي يتابع عبر صوت المذياع أخبار جلسات الحوار، «ان شاء الله ستكون الاجتماعات صائبة ومفيدة ولا تكون مجرد كلام مثل المرات السابقة»، داعيا في الوقت ذاته، ساسة بلاده الى عدم العودة إلى الأراضي الفلسطينية من دون حل جذري يُنهي الخلافات القائمة للعمل على فك الحصار عن غزة.

ويخشى الفلسطينيون من أن تتحول اعمال لجان المصالحة الفلسطينية المنبثقة عن مؤتمر الحوار الوطني الذي عُقد في السادس والعشرين من شهر فبراير الماضي، الى عملية سياسية او عملية تفاوضية بين الفصائل تؤدي الى تقاسم المكاسب والمناصب ولا تلتفت إلى معاناة الشعب الفلسطيني.